بصمة

dr.husseindashti@gmail.com
د.حسين إسماعيل دشتي

هكذا قال أجدادي

أيقنوا أنهم سائرون إلى الفناء، وعجزوا عن وجود حيلة تنقذهم من موت محتم، وخيم شبح الغياب والرحيل.

فكل شيء سيرحل معهم.. لم تعجبهم هذه الخاتمة، إذ لا يعقل أن يختصر الموت تاريخ الشعوب والحضارات. ذكريات ومآثر وبطولات، نجاحات وإخفاقات، ماذا لو خلدوا آثارهم لا أجسادهم؟ من هنا كانت فكرة تجسيد البقاء والخلود بأشكال متعددة تطورت باختلاف الأزمنة، والإمكانات، فحفروا على الأشجار، ونقشوا في الصخور، ورسموا على جدران الكهوف.. وبنوا القلاع والأهرامات والمعابد، وغيرها من الآثار التي مازلنا نشهدها إلى يومنا هذا..

كما دونوا الكتابات والأشعار والقصص التي روت أخبارهم وعكست الثقافات والفنون والعلوم المختلفة التي تميزت بها هذه الشعوب..

لكن هذا الإنسان المسكين لم يكن ليعرف أن الأيادي العنيفة ستمتد يوما لتعصف بالمعالم التي خلدها منذ آلاف السنين، فتنتزع منه الحق في البقاء التاريخي، والاستمرارية المعنوية.

فقد شكلت الحروب خاصة في الآونة الأخيرة خطرا محدقا بتراثنا حيث أصبحت الآثار هدفا من أهداف الحروب، وأصبحت الحروب قاتلة البشر والحجر بكل ما للتعبير من معنى، وغدت المعالم تتلاشى وتنهار أمام ناظرينا بين ليلة وضحاها فما لم تؤثر فيه السنون على مر الدهور أفناه جشع الإنسان وطمعه.

بالثقافات والهوية من خلال الشعارات الرنانة التي تلمع بريقا يبهر الأنظار هذا الجيل الذي يسوق إلى التقليد الأعمى ضمن ثقافة الاستهلاك لتصبح العادات والتقاليد ضربا من ضروب الماضي الذي لا نعرف عنه إلا من خلال كتب مهجورة، كل ذلك بحجة مواكبة العصر والتطور واللحاق بمن سبقنا

إن ما نتحدث عنه اليوم ليس بمحض الصدفة أوالأفكار الطارئة بل ولأهمية إعادة إحياء مفهوم التراث اللامادي.

بهدف الحفاظ على هذا النوع من التراث وبالتالي إحياء جزء أساس من معالم وثقافات الحضارات والتاريخ، فقد سارعت منظمة اليونيسكو لتبنّي العديد من الأنشطة بالشراكة مع المؤسسات والهيئات لتربوية الاجتماعية لإثارة الوعي والتنبيه لأهمية ذلك.

من هنا فلكل منا دور في الحفاظ على التراث ماديا كان أو غير مادي وأسرة ومؤسسات ودولة.

هذا إذا كنا فعلا لا نريد أن نغدو بعد أعوام قليلة جيلا بلا معلم أو هوية.

فكرة

سلطان الخلف

نقل السفارة الأميركية إلى القدس عمل عدائي غير مسؤول

لم تقم بريطانيا الكيان الصهيوني على الأرض العربية الفلسطينية ليكون بستان ورد ينشر عبيره في الأجواء العربية، وهي تعلم أن هذا الكيان هو شجرة شوك ستنمو مع الوقت وستتمدد أغصانها لتوخز العرب بأشواكها الحادة السامة، وهي إستراتيجية خبيثة بعيدة المدى تساعد في إنهاك العرب بالحروب وفرض الوصاية الدائمة على المنطقة العربية. ولا يخفى أن هذه السياسة المدمرة تتمتع بقبول أوروبي وأميركي كبيرين.

والولايات المتحدة الأميركية تعتبر اليوم الراعي الكبير لهذا الكيان بعد تبني بريطانيا له، وليس غريبا أن تنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة فهذا أمر متوقع لأن البيت الأبيض والكونغرس الأميركي مسكونان بعقيدة مسيحية صهيونية متطرفة تفرض عليهما طاعة عمياء للمطالب الصهيونية وتقديم كل أنواع الدعم لهذا الكيان وتشجيعه على تغيير الديموغرافيا والجغرافيا في فلسطين من خلال سياسة الاستيلاء على الأراضي بالقوة الغاشمة والطرد والقتل ومسح المعالم التاريخية الإسلامية والمسيحية وإعادة تشكيل البناء من جديد بما يتفق مع سياستهم الاستيطانية التوسعية.

ولذلك لا يعول على الولايات المتحدة كراعية للسلام لأنها والكيان العنصري الصهيوني وجهان لعملة واحدة فيما يخص المنطقة العربية.

وقد رأينا كيف عطلت واشنطن البيان الكويتي في مجلس الأمن الذي يعتبر نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة قرارا باطلا يتعارض مع القانون الدولي ودعوة البيان إلى تحقيق مستقل حول قتل الصهاينة المئات وإصابة الآلاف من المحتجين الفلسطينيين الرافضين للاحتلال ونقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة.

وهو ما يدلل على دعم واشنطن للسياسة العنصرية الصهيونية وتشجيعها على النكاية بالفلسطينيين والاستهزاء بالعرب وبحقوق الإنسان وبالقانون الدولي.

ولن يكتفي الصهاينة بابتلاع فلسطين فلديهم مشروع صهيوني كبير يقوم على التغلغل البطيء في بلادنا العربية وتغيير الوعي العام لتقبل الوجود الصهيوني من خلال شيطنة الإسلام واعتباره ضد السامية «الصهيونية» وهي الدعاية التي طالما استخدمها الصهاينة ضد منتقديهم في أوروبا والولايات المتحدة وهم يحاولون اليوم نقلها إلى منطقتنا العربية والإسلامية تحت عنوان «مكافحة الإرهاب».

وما دامت غالبية دول العالم تقف ضد سياسات الكيان الصهيوني العنصري، وترفض نقل سفاراتها إلى القدس المحتلة عدا بعض الدول التي لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة، فإن على العرب والمسلمين استغلال هذا الموقف الدولي الرافض لسلوك الصهاينة، وهو أدنى وأسهل ما يمكن أن يعتمدوا عليه من أجل الدفاع عن قضية فلسطين العادلة وفضح سياسته العنصرية التي ينتهجها، لأنها أقصر الطرق التي تؤدي إلى عزلته بين دول العالم وشعوره بأنه كيان منبوذ خارج على القانون الدولي وعدو للإنسانية وليس للفلسطينيين والعرب أوالمسلمين فحسب بل ولشعوب العالم لما يتميز به من تنفيذ تعاليم صهيونية متطرفة تعتبر اليهودية قومية مقدسة فوق القوميات الأخرى وتنشر الكراهية ضد كل ماهو غير يهودي وبمعنى آخر تتقمص التعاليم النازية التي خاض العالم حربا عالمية مدمرة من أجل القضاء عليها.

السايرزم

عندما كنت وزيرا للإعلام

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

والمطر الأسود ينهمر من سماء الأدخنة الناجمة عن حرائق حقول النفط التي أشعلها الغزاة قبل اندحارهم من الكويت المحررة، جاءني أحد الأصدقاء وبادرني بقوله (مبروك اخترناك وزيرا للإعلام في حكومة التحرير)! لم أسأله (من أنتم)؟ لمعرفتي بأن الإجابة ستكون (نحن المقاومة) فاكتفيت بالصمت والابتسام، امتثالا لقول الرسول الكريم (تبسمك في وجه اخيك صدقة) ففي مرحلة (ثورة الخيال) التي أعقبت التحرير كنا نسمع عن حكومات كثيرة تشكلها مقاومات مختلفة. وكان العارفون يدركون انها أخبار عبثية مصدرها التنفيس والتعويض والرغبة في لعب أدوار البطولة.

□ □ □

بالطبع زالت الحالة الوهمية مع زوال فترة الاحتلال والتحرير وعودة (الشرعية) ولم ير أحد أيا من هذه المقاومات المتخيلة أو الحكومات الافتراضية. وقد تذكرت هذه الحكاية وأنا أهم بالكتابة عن قدرتنا على (مزج الأخيلة مع الوقائع الحقيقية) على طريقة «دون كيشوت» في الرواية الاسبانية الشهيرة حين يقاتل (طواحين الهواء) التي يتخيلها بانها شياطين عملاقة. أو يخوض غمار معركة شرسة مع جيش جرار هو في حقيقته (قطيع أغنام). ففي مجتمعاتنا العربية لدينا (دون كيشوتات) كثر دفعت بهم الثقافة التلفيقية السائدة نحو اللجوء إلى البطولات الوهمية والفروسيات الزائفة وإقامة (الدول الدينية) الافتراضية.

□ □ □

(أمير المنطقة، قائد الميمنة، حماة الثغور، المرابطون، غزوة منهاتن، والي بغداد، أسود الجزيرة) وغيرها من ألقاب ومسميات تطلقها التنظيمات الجهادية لتجري على الالسن وليس لها وجود حقيقي على سطح الواقع حيث لا «ميمنة» ولا «ثغور» سوى في عقل (دون كيشوت العربي) الذي لم يزل يتوهم ان تغيير اسم الشخص إلى «أبو دجانة الموريتاني» أو «أبو حفص التركماني» يغير من حقيقته. فالذهنية العربية الرخوة تقبل مزج التهيؤات مع الواقع المعيش، فيبايع الناس خليفة المؤمنين وهو قابع في علم الغيب. وتخرج الجماهير في مظاهرات غاضبة ملبية دعوة شخص لا يعرفونه.. اسمه وائل غنيم!

ألم وأمل

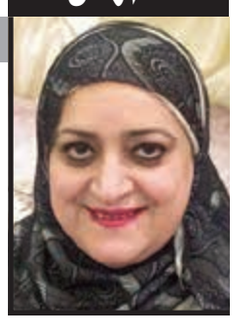

الحقران يقطع المصران

د.هند الشومر

الأمثال الكويتية قديما هي جزء من الثقافة، وتعبر عن الديموقراطية وحرية الرأي، وتعتبر توجيها اجتماعيا، إذ إنها تنمي القيم وهي مرآة للبيئة التي يعيش بها الناس ولطبيعتهم ومعتقداتهم، حيث إنها تعكس جوانب حياتهم اليومية وردود أفعالهم لما يتعرضون له من أحداث أو مشاكل، وهي النموذج الذي يقتدي به الجميع في المواقف المختلفة.

والأمثال الكويتية تمثل أدبنا الشعبي وهي الإرث الأدبي الذي يجب أن نحتفظ به ونعود إليه كلما رغبنا في معرفة المزيد عنه، وكان الكويتيون في الماضي يحرصون على هذه الأمثال التي قد تكون بمثل النصيحة أو لبناء السلام الاجتماعي أو لحل أي مشكلة، حيث إن المثل «الحقران يقطع المصران» يعني أنه عندما يسمع أي شخص أي كلام لا يعجبه فمن الأفضل عدم الرد ليس لضعف ولكن للترفع عن مستوى الرد على أي تجاوزات أو إساءة، وهذه دعوة للتسامح لمنع المشاحنات والحروب والضغينة ولصرف الشر وتحقيق السلام الاجتماعي.

قديما كانت هناك الكثير من الأمثال الكويتية التي كان يطلقها الرعيل الأول لمنع الشر ولإطلاق الحكم والنصائح والآراء السديدة، بالإضافة إلى الكثير من أمور الحياة، ولكن في الجيل الحالي الجديد غابت هذه الأمثلة ولا يوجد لها مثيل، كما أن بعض أفراد الجيل الحالي لا يعرف هذه الأمثال القديمة ولا يفقه معانيها والتي يجب أن يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بعمل إصدارات تحوي الأمثال والتعليقات عليها، ويا حبذا لو أنها تدرَّس في المناهج المدرسية وأن يتم تكثيف البرامج الإعلامية عليها لتوعية الجيل الحالي بما كان يطلقه الرعيل الأول من أمثال ومعانيها.

والأمثال الكويتية كثيرة منها «مال البخيل ياكله العيار»، «ياشين السرج على البقر»، «إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه»، «مد رجولك على قد لحافك»، «إذا فات الفوت ما ينفع الصوت»، «إذا حضر الماء بطل التيمم»، «إذا صار رفيجك حلو لا تاكله كله»، «عتيج الصوف ولا جديد البريسم».

إن الأمثال الكويتية هي أفضل حكم أطلقها حكماء الكويت، فلا بد أن نحافظ عليها حتى لا نفقدها ونفقد جزءا من ثقافتنا العريقة.

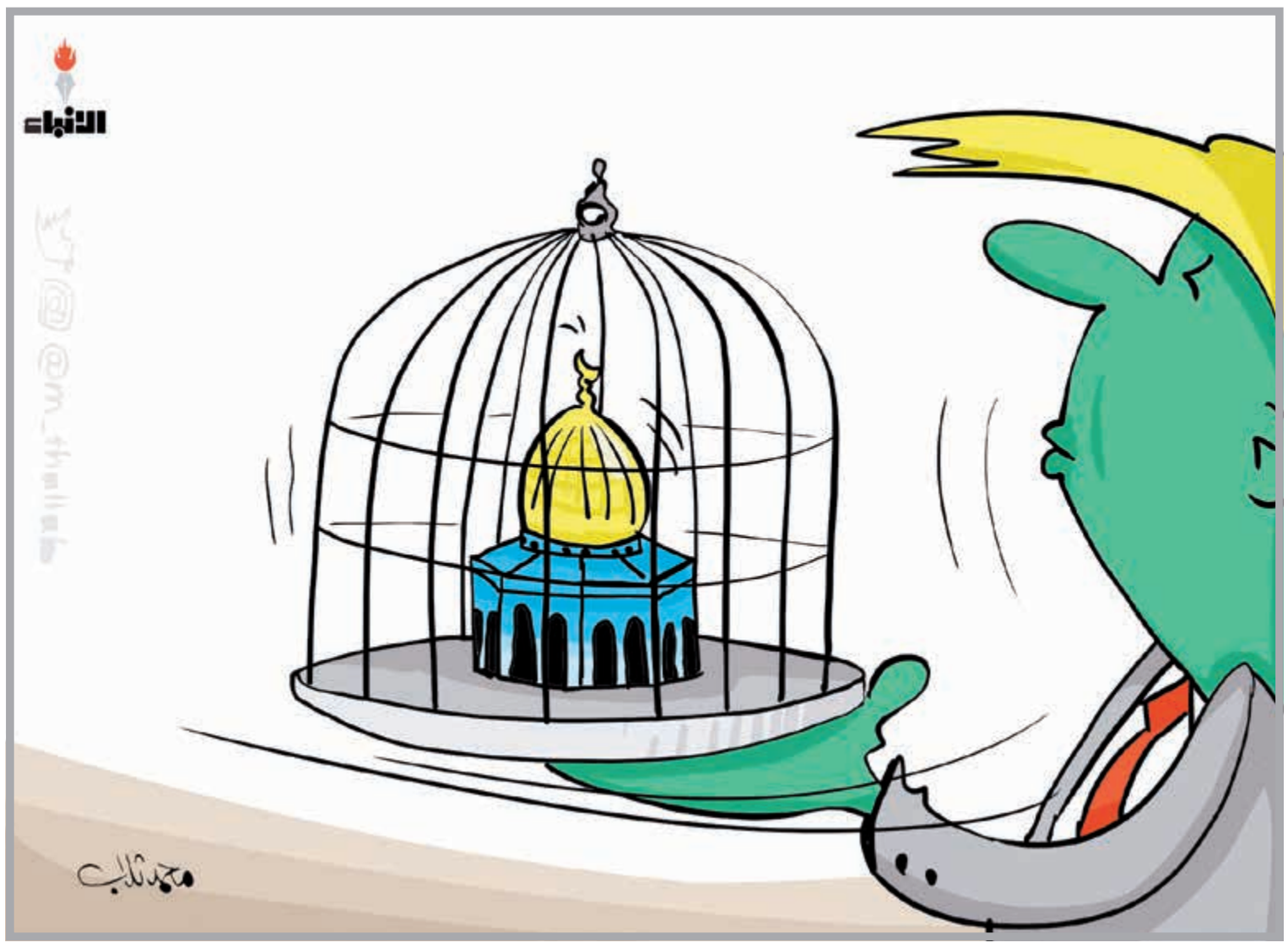

صراحة

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

يا ويلكم من الله

من قبل أن يحل علينا شهر رمضان المبارك والكل يعاني من ارتفاع الأسعار، وما أن حلّ هذا الشهر الفضيل حتى تحلل بعض التجار من كل القيود وأطلقوا العنان لرغباتهم في ذبح المستهلك شهوة منهم في جمع المال، والجميع يتساءل عن السبب الحقيقي في زيادة الأسعار، فهذا السؤال يتردد على لسان كل من يقيم على أرض الكويت الطيبة، فالغلاء طال كل المواد الغذائية وغيرها التي تعرض بالأسواق والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على الأحوال المعيشية للمواطنين والمقيمين، فمن المتسبب في هذه الهجمة المفترسة من الغلاء الذي تصاعد قبل رمضان، حيث بدت رفوف بعض الجمعيات خالية من سلع رئيسية كانت تزينها؟!

سلع سحبت من السوق لتعطيشه ثم فجأة تعود السلع وبأسعار خيالية حتى اصبح بعض الناس غير قادرين على الشراء وتوفير الحد الأدنى لمتطلبات أسرهم، وقد ارتفعت الأسعار بنسبة ما يقارب 100٪، خاصة قسم الفواكه والخضار، فكيف يواجه رب الأسرة متطلبات أسرته؟! هل أصبحنا فريسة للتجار وجشعهم؟! أين وزارة التجارة، بل أين وزير التجارة وأركان وزارته، بل أين رقابة المستهلك؟! لماذا يترك هؤلاء ينهشون بلحم الناس وأصبحنا أسرى لتجار جشعين لا يخافون الله ورسوله؟ هل سنظل أسرى لكل مستورد يضع السعر الذي يناسبه ويرضي جشعه ولا عبرة ولا اعتبار لقدرات الناس الشرائية؟

لقد بحت أصواتنا تنادي بالرقابة على الأسعار والاستيراد المباشر وإنهاء الاحتكارات لبعض السلع، هل يعقل أن تكون أسعار الأسماك في ازدياد جنوني لا يصدقه عقل والله رزقنا ببحر جميل؟! إن الأمر سهل ميسور لو خلصت النوايا وأرادت الحكومة حماية الناس من جشعهم، أوقفوا التعامل مع هذه الشركات التي ترفع أسعارها وتحتكرها وقاطعوا منتجاتها وبضائعها، حينها لن تجد هذه الشركات بدا من العودة الى الأسعار المعتدلة، فقضية الأسعار قضية مصطنعة.. فيا أيها المستقلون اتقوا الله في الكويت وكفاكم استغلالا ومصاً لدمائنا..

رحم الله رجلا سمحا إذا باع وسمحا إذا اشترى، فطهروا أموالكم وتوبوا الى الله.

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.. ومبارك عليكم الشهر وتقبل الله طاعتكم.

صدى الأحداث

النووي الإيراني والانسحاب الأميركي

عادل المطيري

لم يفاجأ العالم بقرار الرئيس الأميركي ترامب بالخروج من الاتفاق أو خطة العمل الشاملة والمشتركة المعروفة باتفاقية النووي الإيراني، والتي عقدت بين 5+1 (الدول الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا)، فلقد كانت تهديدات ترامب واضحة وانتقاداته علنية، بالإضافة إلى أن الخروج من الاتفاقية كان أحد الوعود الانتخابية لهم، والمعروف أن ترامب يحقق تلك الوعود الواحدة تلو الأخرى.

والسؤال المتداول الآن: ماذا بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق؟ هل ستكتفي بعودة العقوبات الاقتصادية المشددة على إيران، أو هناك إجراءات سياسية وعسكرية ستتخذها ضدها؟

هناك من يعتقد أن الولايات المتحدة ستكتفي بتشديد العقوبات الاقتصادية، والتي بدورها ستجبر النظام الإيراني على الرضوخ، والا ستعجل في سقوطه، خصوصا بعد انتشار التظاهرات الشعبية منذ أشهر قليلة. وهذا الاحتمال لا تدعمه حقائق على أرض الواقع، فبإمكان النظام الإيراني السيطرة على موجات الغضب الشعبي، بل وبإمكان النظام الاقتصادي الإيراني التعايش مع العقوبات الأميركية، فقد اختبرها أعواما عديدة، خصوصا أن الأوربيين بدأوا بالتعاطف معه، وربما يكسرون تلك العقوبات الاقتصادية بشكل أو بآخر، وهذا ما حرص على تأكيده الرئيس الإيراني بمكالمته الهاتفية الأخيرة مع ميركل الجمعة قبل الماضية «بأنه يجب أن تضمن الدول 4+1 مصالح إيران في المسائل المتعلقة بالاتفاق النووي، مثل: بيع النفط والغاز والبتروكيماويات، والعلاقات المصرفية (بين إيران والخارج)، وهذا ما يمكنه أن يساعد في الحفاظ على الاتفاق». عموما التاريخ يخبرنا بعدم جدوى العقوبات الاقتصادية في تغيير سلوك النظم السياسية أو سقوطها، والأمثلة عديدة منها حصار العراق، وليبيا، وكوبا. العقوبات الأميركية لن تطال إيران وحدها، بل ستمس الشركات والبنوك التي ستتعامل مع إيران، وهنا بالتحديد ستتأثر بعض الدول الأوروبية الصديقة لأميركا من تلك العقوبات التي سبق أن خططت لمشاريع مليارية مع إيران.

وعلى ضوء ذلك بذلت ألمانيا وفرنسا جهودا ديبلوماسية مكثفة من أجل ألا تنسحب أميركا من الاتفاق، ولكنها باءت بالفشل إلى الآن، وبالرغم من تصريحات الأوروبيين المستاءة والقلقة من التصرف الأميركي، إلا أنهم يؤكدون أن خروج الأميركيين من الاتفاق النووي لا يعني نهايته.

من الواضح أن لدى ترامب ديبلوماسية جديدة، من خلالها يجعل «الخصم» تحت ضغوط غير طبيعية، وتشعره بأن خطرا ما على وشك الحدوث، بعدها يرسل ترامب الوسطاء الديبلوماسيين غير الأميركيين، ليطرحوا حلولا قاسية جدا، وبطريقة أو بأخرى يرضخ الخصم للمطالب الأميركية، والحالة الأميركية ـ الكورية الشمالية أحد أهم الأمثلة على ذلك.

ختاما: لا يبدو أن هناك خيارات عسكرية أميركية لمعالجة الأزمة مع إيران، حتى إسرائيل تبدو أنها مكتفية بالعقوبات الاقتصادية بشأن النووي، أما بخصوص تدخل إيران في دول الجوار، فإسرائيل حصرت الصراع العسكري داخل إطار سورية فقط، متمثلا بعدم قبولها أي تواجد عسكري دائم «قواعد إيرانية في سورية»، ونفذت إسرائيل خطتها مساء الأربعاء قبل الماضي بشن هجوم جوي مكثف استهدف كل البنية التحتية العسكرية الإيرانية في سورية، وجاء الرد الإيراني مكتفيا هو الآخر بأن يحصر الصراع العسكري في جبهة الجولان فقط، دون استخدام الجبهة اللبنانية وحزب الله، بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الأوروبية الإيرانية من حلول للأزمة النووية الإيرانية، وهذا بالتحديد ما أعلنه الرئيس الإيراني تعليقا على قرار ترامب الخروج من اتفاقية النووي الإيراني، حيث قال روحاني «إن إيران ستبدأ بتخصيب اليورانيوم دون قيود في حال فشل الاتفاقية في تحقيق مصالحنا، لكننا سننتظر عدة أسابيع قبل ذلك».

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

شيكات الشجب والتنديد

نحن وأمثالنا لا نملك إلا القلم واللسان للتعبير عن غضبنا واستنكارنا تجاه المجازر التي ترتكبها إسرائيل تجاه العزّل من الشعب الفلسطيني المظلوم!

لكن من يملك القرار السياسي والميداني، لماذا ينافس فيمن لا يملك الحول والقوة؟ لقد مل الناس البيانات الأممية والإقليمية من اجتماعات الشجب والتنديد، فهي شيكات بلا رصيد!

نعلم مدى الضغوطات والتفاهمات التي تشل أيدي الصادقين منهم. لكن على الأقل لتتوقف عن سياسة التطبيع المذل مع الكيان الصهيوني، لتمتنع من وصف القوى المقاومة لإسرائيل بالإرهاب والنعوت الجاهلية، إن لم تستطع دعمها بشيء يسير من إمكانياتها الهائلة، لتوفر الملهيات من هنا وهناك، ولتوجه الجهود نحو هذه القضية، التي لن تنمحي إلا بالنصر الموعود بالزبور والإنجيل والذكر، ولنخش أن تصيبنا دائرة من لعنات السماء!

ورغم كل الإمكانيات المحدودة والمعلومة للكويت، إلا أنها أسبق في تحركاتها وأكثرها رفضا لأي تطبيع، ثبتها الله بهذا السعي، وبارك الله في شعبها وأميرها.

هنا الكويت

جاسم الحمر

الجامعة العربية تكرم رجل السلام

أقامت جامعة الدول العربية في جمهورية مصر العربية (ملتقى السلام) وتم من خلاله تكريم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه وذلك خلال احتفالية نظمتها بالتعاون مع معهد المرأة للتنمية والسلام بالكويت.

يؤكد هذا التكريم الذي سبقه تسمية الأمم المتحدة لسموه بلقب (قائد العمل الإنساني) ودولة الكويت (مركز العمل الإنساني) في 9 سبتمبر 2014 على جهود صاحب السمو في العمل الإنساني والسياسي، سواء على مستوى الوطن العربي أو على المستوى العالمي في التدخل في حل الأزمات السياسية بين الدول وانقاذ الشعوب المتضررة من الكوارث الطبيعية والنزاعات والحروب.

هذا النجاح للديبلوماسية الكويتية لما يتمتع به سموه من خبرات سياسية كبيرة، لاسيما في إدارة الملفات والأزمات السياسية والإنسانية.

أهمية هذا التكريم أنه يؤكد دور الكويت في دعم ميثاق الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلم الدولي في العالم وأن الديبلوماسية الكويتية الحكيمة تحتل مرتبة مرموقة في العالم.

وحظيت الكويت بثقة المجتمع الدولي ممثلا في أعضاء الأمم المتحدة، الذين صوتوا لمصلحة انضمامها للعضوية غير الدائمة للأعوام 2018 و2019 في مجلس الأمن بواقع 188 صوتا، وذلك من بين 193 دولة أعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويصادف هذا العام مرور 55 عاما على ذكرى انضمام الكويت للأمم المتحدة، ففي يوم 14 مايو 1963 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 1872 بقبول الكويت في عضوية المنظمة لتصبح بذلك العضو رقم 111.

ديبلوماسية السلام من رجل السلام ذات خطى ثابتة وواضحة تجني الكويت ثمارها وتؤكد نجاحها بشهادة العالم، ففخر لنا أن يكون هذا المثال هو سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه (مدرسة الديبلوماسية الإنسانية).